

U

الآية الكريمة

يقول الله تعالى: " فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ
الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي
عِلْمًا " .

سورة طه ، الآية (114)

ويقول تعالى: " وَلَقَدْ تَعَلَّمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ

إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ " .

صدق

الله العظيم

سورة النحل ، الآية (103) .

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى والدِّي الذين على
كنفهما نشأت وبهما عرفت ربِّي واهتديت
ليكون صدقة جارية وزخراً إلى يوم التناد،
وإلى أساتذتي على أيديهم تعلمت وبجلائل
أعمالهم اقتديت، وإلى أسرتي وكل من له
فضل عليّ.

شكر و عرفان

أما وقد حان لي أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل من طوق عنقي بالمساعدة والعون على النهوض بهذا البحث ليصل إلى ما وصل إليه، وأخص بالشكر أستاذي الجليل الدكتور حسن منصور سوركتي الذي ما أن تحمل مسؤولية الإشراف على هذا البحث حتى تلقاني بالحدب والرعاية ومدني بمعلوماته الثرة وأتاح لي فرصة لقائه ولم يبخل عليّ بغزير علمه وصادق توجيهه ونصحه وأشهد أنني طيلة الصحبة ما أحسست منه تدمراً ولا تبرماً من كثرة الإلحاح فكان يلقاني في تواضع العلماء ورعاية الآباء فجزاه الله عني وعن العلم الذي حمل أمانته خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور عبدالرحيم سفيان حامد الذي منحني ثقته فزكاني للدراسة كما أقدم الشكر للدكتور محمد داؤد وكل أساتذتي الكرام في قسم اللغة لما شملوني به من العناية وجميل الرعاية ، فما منهم من أحد إلاّ وقدم لي مشورة أو توجيهاً أو نصيحة.

وفي الختام أشكر المسؤولين في مكاتب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. وجامعة القرآن الكريم بأم درمان والأبيض وكلية التربية جامعة كردفان ومكتبة المرحوم موسى عبد المجيد لما أتاحوا لي من فرص الإطلاع وما قدموا لي من عون في التصوير، وما بذله المناولون من خدمات في هذه المكاتب. كما أشكر كل من تعاون معي وكل من أعانني.

وأسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

مستخلص الدراسة

هذه الدراسة هي موازنة بين منهج ابن عصفور وابن هشام في شرح جمل الزجاجي وقد تضمنت أربعة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتليها خاتمة.

الفصل الأول: هو عبارة عن لمحة تاريخية حاولت فيها التعريف بالزجاجي وابن عصفور وابن هشام، من خلال نشأتهم وشيوخهم وتلاميذهم ومؤلفاتهم ومناهجهم العامة في علم النحو.

الفصل الثاني: أفردت هذا الفصل للدراسة التحليلية عن منهج ابن عصفور وابن هشام في شرح كتاب الجمل وشملت هذه الدراسة الأصول النحوية وهي السماع والقياس والتعليل كما أجريت مقارنة بين المصطلح النحوي عند ابن عصفور وابن هشام في سياق شرحهما لكتاب الجمل ثم وازنت بين المنهجين.

الفصل الثالث: تناولت فيه أوجه الاتفاق والاختلاف في القضايا النحوية وقد تطرقت الدراسة لشواهدهما النحوية من القرآن الكريم والشعر العربي والنثر ونظرتهما للحدود والتعريفات- ثم وازنت بين المنهجين من خلال هذا الاستعراض.

الفصل الرابع: تناولت فيه أوجه الاتفاق والاختلاف في القضايا الصرفية وبينت فيه موقفهما من المدارس النحوية وهي على التوالي المدرسة البصرية والكوفية والبغدادية، كما أبرزت موقفهما من بعض أعلام النحاة وعلى رأسهم سيبويه وأبو علي الفارسي والمبرد والكسائي والسيوطي وغيرهم، ثم تبع ذلك موازنة تحليلية بين المنهجين.

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنها في مجملها وصف وتحليل لأسلوب وطريقة ابن عصفور وابن هشام في شرح جمل الزجاجي وكما تطرقت لبعض المناهج الأخرى والمؤثرات العامة في منهجها إتماماً للفائدة، ثم ختمت هذه الدراسة بخاتمة دونت فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

Abstract

This study is a comparison between the methods of Ibn Usfoor and Ibn Husham in interpretation of (ALJumal) a book by ALzajjaji. It comprises four chapters preceded by an introduction and foreword, and is followed by a conclusion. The first chapter is a historical background introducing ALzajjaji, Ibn Usfoor and Ibn Husham, their upbringing, their scholars and students and their authorship and their general methods in Grammar.

Chapter Two is devoted for analytic study of the methodology of Ibn Usfoor and Ibn Husham in the explanation of (ALJumal) this study includes the principles of Grammar which are hearing, measuring and reasoning. A comparison is made between grammatical terminology of Ibn Usfoor and Ibn Husham in the context of their interpretations of the book, (ALJumal). A balance is made up between the two methodologies.

In chapter three a comparison and contrast is made in the grammatical issues. A study is made in the grammatical models used by both Ibn Usfoor and Ibn Husham. They are taken from the Holy Quran and Arabic poetry and prose. Study is also made in the point of view of both interpreters towards the Boundaries and definitions. Then a balance is made between their methods.

Chapter four is comparison and contrast between the morphological problems. The points of views of both towards the grammatical schools are explained. These grammatical schools are Basarian, Kufian and Bughdadian, Their points of view towards some grammatical pillars such as Sibaweih, Abu Ali ElFarisi, ALMubbarad, ALKissaie, ALSuyuti and others are also made clear. Then an analytic balance between the two methods is also made. The study depends on descriptive analytic method because it is in a whole is but a description and analysis of the styles and methodology of Ibn Usfoor and Ibn Husham in their interpretation of the book (ALJumal) of ALzajjaji. The study touches some other methods for the sake of a perfect benefit. Then the study ends, with a conclusion in which the most important findings are mentioned.